

ميدالية العنقاء الذهبية تهدى للجالية العراقية

نهاد القاضي

في حفل بهيج التقى يوم السابع والعشرين من شهر يناير 2012 حشد كبير من الادباء والمثقفين والفنانين والجالية العراقية ومن كافة الاطياف والاديان والقوميات وبحضور السيد سفير جمهورية العراق الفيديرالي الدكتور سعد عبد المجيد العلي والسيد الملحق الثقافي للسفارة الدكتور مفيد الراشد ومسؤولي الاحزاب الكوردية ومسؤولي ومنتسبي منظمات المجتمع المدني العراقية والكوردية في المهجر، حيث احتضن النادي المندائي هذا الحشد الكبير ولكن لتزايد العدد بصورة كبيرة فاق تحمل القاعة الاولى للنادي المندائي مما اضطر الاخ الاستاذ ابو سيزار الى فتح باب القاعة الثانية الاكبر حجما ليفسح المجال للجالية في التمتع بليلتها في مناسبة تكريم جائزة العنقاء الذهبية في هولندا.





افتتح الحفل بكلمة الاستاذ الدكتور تيسير الالوسي مرحبا بالسيد السفير وبالحضور وموضحا ابعاد جائزة العنقاء وأطر ايديولوجيتها باحتضان المثقف ووضح دور اللجنة المنسقة لهذه الاحتفالية المتكونة من جامعة ابن رشد والمعهد الكوردي للدراسات والبحوث في هولندا ومنظمة رابطة بابل للكتاب والفنانين في هولندا. بعدها تلتها الكلمات اولها كلمة السيد السفير والتي رحب بالحضور الكبير وأبلغ عن سعادته به وتمنى للحائزين على الميداليات التفوق في المستقبل وأكد على اهمية الثقافة والادب في حياة المجتمعات. ثم تلى ذلك كلمة رابطة بابل للفنانين والكتاب القاها الدكتور حميد البصري والتي ابدى فيها أهمية دور المثقف وأكد على ضرورة تحفيز المثقفين والادباء والاهتمام بهم وهذا ما تسعى اليه رابطة بابل، ثم جاءت كلمة مؤسسة العنقاء بقلم مؤسسها الاستاذ محمد رشيد القاها بالنيابة الاستاذ الفنان المسرحي فيصل صبري بارك فيها للمكرمين تمنى لهم التوفيق والسودد وتمنى ان يكون متواجدا في هذا الحفل البهيج حاملا معه اشعة شمس العراق وطيبة اهلها لهم ولكن لظروف خاصة منعه من المشاركة وفي نفس الوقت تواجد البروفيسور تيسير الالوسي كافيا ووافيا لمهمة المهرجان وشكر ايضا اللجنة المنسقة للمهرجان. ثم أتى دور كلمة المعهد الكوردي للدراسات والبحوث في هولندا القاها المهندس الاستشاري نهاد القاضي وقال فيها:

معالي سفير جمهورية العراق الفيدرالي الدكتور سعد عبد المجيد العلي المحترم

الاستاذ الملحق الثقافي في سفارة جمهورية العراق الدكتور مفيد تركي المحترم

السيدات والسادة المبدعون من الفنانين والكتاب والادباء والشعراء والموسيقيين والمسرحيين ورواد العلم والثقافة المحترمون

السيدات والسادة الحضور المحترمون

أسعد مساءكم وطاب يومكم

يقول الجميع عن بعض الامور الصعبة انها مستحيلة وحينما تكون صعبة جدا يذهب الاخرون في القول انها من رابع المستحيلات

تري ما هي الثلاث مستحيلات الاخر --- هل تعرفونها .. دعوني أقص عليكم شيئا منها

أولها الغول وهو كائن خرافي يُقال إذا ضربهُ الانسان مرة واحدة قتله

ويقال أنه يطلب من الانسان أن يضربه مرة ثانية وهو يحتضر

فاذا أستجاب الانسان لطلبه وضربه أنه يحيا من جديد وينتقم من الانسان

أليس هذا بمستحيل

ثانيها الصديق الوفي الذي يقف معك في السراء والضراء

وهذا اختفى في هذه الايام واصبح مستحिला ثانيا

تري هل هذا مستحيل ايضا

ثالثها قالوا العنقاء ..

قلت: وما تعني؟

قالوا: اسم طائر بري اسطوري عنقه طويل له طوق ابيض ذهبي نحاسي

يُحكى أنه لا يظهر للكون إلا كل خمسة مائة عام

وحين يحس بالموت يبني لنفسه محرقة من الاعشاب بين الناس

ويغني فيها اغنية رائعة الكلمات

ويردد معه العالم جميعا بصوت عالي و دافئ

الى ان يتبدد جسده في محرقة ويبدأ بالتلاشي

ويُصبح رمادا صافي

ثم يعود حيا من تحت الرماد

أليس هذا بمستحيل !!

قلت: وما شأني

قالوا: هو طول اليوم لحد الموت يغرد للمتق و يُغني

قلت: أصوت له تعني؟

أيفهم في الموسيقى والعزف واللحن

قالوا: ما بالك يا أبن القاضي

بل هو للقلم فكرٌ وللشعرِ صدرٌ وعجزٌ وقوافي

وبريشه يرسمُ الفنان لوحتهِ بخيالٍ وسحرٍ وافي

قلتُ: وما هذا الطوقَ في العنقِ الابيضَ اللونِ الذهبي النحاسي

قالوا: هذه قلادةُ العنقاءِ يمنحها فقط للفنانِ والمتقفِ وذوي الفكرِ

قلتُ: يا ويحكُم فهمتُ الآنَ لِمَ سُميت مؤسستكم بالعنقاءِ

ولماذا تُمنحُ قلادةُ العنقاءِ الذهبية فقط لروادِ الفنِ والادبِ وحاملي الثقافات

تمنح في بلدي العراق وفي المنافي

علمتُ الان ان مؤسسة العنقاءِ هي من تجاوزتِ المستحيلات الثلاث

فهي في المستحيل الاول

نهضت كالعول من الموت

بعد ان ضُربت من اعداء الفكر الثقافي

مرارا دون تجافي

وهي في المستحيل الثاني

للمتقف في هذا الزمن المرير

صديق حميم وفي وللوعد وافي

وفي المستحيل الثالث

منحت قلادةً ذهبيةً من مؤسستها لتروي شغفَ المتقفِ ... وعطشَ الشعراءِ ... ومللَ الكتابِ...

وتوزعَ رغيفَ الخبزِ على خشبةِ المسرحِ ...

لتجهضَ شعبٌ مثقفٌ من بين أضلاعِ الاميةِ والجهلِ

وترسمَ بريشةَ العنقاءِ خطوطَ أشعةِ شمسِ الثقافةِ في العراق

إنها مؤسسةُ العنقاءِ الراميةُ الى دعمِ المتقفِ وإنتاجِهِ. سعت اللجنة التنسيقية للعنقاءِ بجهد كبير باختيار

المبدعين وها نحن نحتضن مجموعةً منهم اليوم و ولا يعني من يستلمها اليوم هو الافضل دائما بل

هناك في كل عام من هو الافضل ليستلمها وهي محفز للجميع ان يبذل الاكثر ليكون الافضل في الاعوام

القادمة فلنعسى ان نكون الافضل مستقبلا

الف شكر لكم ولأصغانكم لكلماتي

ثم تقدم الاستاذ ابا سيزار مسؤول النادي المندائي مرحبا بالضيوف الكرام و متمنيا للحائزين على الجائزة كل التوفيق والاستمرارية في الابداع و اعلن ان منتدى المندائيين هو بيت لكل العراقيين.

ثم جاءت كلمة البرلمان الثقافي في المهجر التي تبارك المبدعين من كافة الفسيفساء العراقي الذين عملوا في صمت وتأقت اعمالهم وجاءت احتفالية اليوم لتثمن جهودهم و متمنين لهم كل التألق والابداع.

كانت خاتمة الكلمات هي كلمة إدارة الشؤون الثقافية في جامعة ابن رشد المشرف الاول على المهرجان اثنى فيها على جهود المبدعين وطموحهم المتألق رغم معاناتهم الام الغربية والحنين الى الوطن متمنين لهم المزيد من العطاء النابع من أصالة الجذور العراقية السومرية

ثم بدأ الحفل بعزف موسيقي للأستاذ حمة بكر على آلة كلارينت و غنى باللغة الكوردية أغنية رائعة صفق له الجمهور بحماس متواصل

تولى كل من الشاعر الاستاذ سعد عزيز دحام و الفنان المسرحي فيصل صبري و الاخت سوزان كرم في دعوة الاخوات و الاخوة المكرمين و الحائزين لتسلم قلادة العنقاء الذهبية و شهادة تقديرية من مؤسسة العنقاء مع باقة ورد من قبل الدكتور تيسير الالوسي رئيس لجنة الاحتفالية و من الجدير بالذكر قام مكتب الاتحاد الوطني الكوردستاني في هولندا بتقديم ورود الى الفائزين متمنيا للثقافة و المتففين العطاء و السمو دائما

السيدات و السادة المكرمون هم:

جائزة الشبيبة المبدعة: الفنان المصمم أور البصري

جائزة الأنشطة في مجال منظمات المجتمع المدني و الإعلام: الإعلامي و الكاتب سردار فتاح أمين شكر فيها مؤسسة العنقاء و اللجنة المشرفة و قال انه لم يفكر يوما في تكريم حينما يقدم نشاطاته و ان نجاحه في اعماله كان بالتعاون مع الاخوات و الاخوة الاخرين و قالها باللغتين الكوردية و العربية

جائزة النشاط الشعري: الشاعرة و الكاتبة بلقيس حميد حسن شكرت مؤسسة العنقاء و منظميها و قالت حينما تفشل السياسة في ادارة الوطن تكون الثقافة هي البديل الاول و الوحيد لأسناد الشعب

جائزة الإبداع في المجال الغناسيقي:

الفنان الموسيقي محمد حسين كمر

الفنان الموسيقي و سام أيوب العزاوي

الفنان الموسيقار المايسترو نامدار قره داغي

جائزة الإبداع التشكيلي:

الفنانة التشكيلية رملة الجاسم

الفنان التشكيلي ستار كاوش الذي اهدى قلادته الى رقيقة دربه الهولندية اعترازا بها

الفنانة التشكيلية إيمان علي خالد

جائزة الفنون الدرامية \ المسرح:

الفنان صالح حسن فارس

الفنان أحمد شرجي الذي أهدى جائزته إلى الشاعر الراحل كمال سبتي

جائزة الأنشطة المدنية والثقافية: المهندس الاستشاري الكاتب نهاد القاضي والذي تبرع بجائزته للحضور من الجالية ورواد الثقافة والادب وقال لولاكم لما كررنا وارى انتم الاجدر بها مني جميعا وقال في كلمة الشكر لمؤسسة العنقاء واللجنة النسقة للمهرجان وشكر خاص للأخ البروفيسور تيسير الالوسي هذا النهر السومري الهادئ نهر العطاء الثقافي ومن خلاله لجامعة بن رشد على دورهما الكبير في انجاح مهرجان العنقاء من خلال التنسيق مع مؤسسة العنقاء فيا لعراق ومع شخص الاستاذ محمد رشيد الامين العام للمؤسسة ووجه شكره الخاص لمتابعته المستمرة لخطوات المهرجان لكي يقوده الى النجاح وشكرا لهذه الجائزة الباحثة عن المستحقين في العراق والعالم.

وقال القاضي ايضا: جميل ان يكرم المرء ولكن الاجمل ان يكون مؤمنا بنفسه لهذا التكريم ومقتنعا به وبأهليته. ليس مهما قيمة التكريم وشكله ونوعه ولكن المهم ان يكون هناك من ثمن جهودك دون علمك فوق مستوى النظر.

لا تكفي كلمات الشكر لمؤسسة العنقاء والاخوات والاخوة المنظمين لهذا التكريم لانهم فتشوا عن المبدعين، وبحثوا عن المنسيين الذين لهم باع كبير في الثقافة. شكرا للمؤسسة لأنها ثمنت جهود المبدعين الخادمين لأوطانهم وتحفز الاخرين لكي يكونوا في السنوات القادمة من المبدعين ولكن يبقى التكريم دائما شيء مفرح في القلب.

ومن هذا القلب ومن هذه الفرحة شكرا لكم ولحضوركم متمنيا ان يكون هذا التكريم بالنسبة لي حافزا لان يكون عطائي في السنوات القادمة افضل.

جائزة النشاط الأكاديمي:

الدكتور سلام الأعرجي

الدكتور المهندس جميل عبدالرحمن شرف تسلمتها ابنته نيابة عنه بسبب مرضه وقام الاستاذ سردار فتاح امين بقراءة

البرقية التي بعثها الدكتور جميل شرف شاكرا فيها على منحه الجائزة ويهنئ زملائه المكرمين ويعتذر عن

الحضور بسبب مرضه الشديد، متمنيا للجميع النجاح التوفيق.

الأستاذ الكاتب والباحث نجم الدين فقي تسلمها ابنه الذي شكر الحضور اللجنة والحضور باللغة الهولندية

جائزة الريادة الإبداعية وتاج العنقاء لهذه السنة حصل عليها المبدع الراحل المسرحي هادي الخزاعي

شكر المبدعون مؤسسة العنقاء وراعيها على هذه الالتفاتة الرائعة وتقديرهم الكبير لهذا التكريم

ثم تلت ذلك تناول بعض المعجنات والحلويات والاكالات العراقية وانتهت الاحتفالية بمعزوفات وأغاني جميلة للفنان المبدع محمد بيك.

وأخيرا نقول الف مبروك للمكرمين ونؤكد ان المكرم لا يعني الافضل دائما بل المكرم هو من عليه ان يتواصل دائما ليكون الافضل متمنيا تكريم مجموعة جديدة في نهاية هذا العام مع جائزة العنقاء الذهبية .



















نهاد القاضي

المعهد الثقافي للدراسات والبحوث في هولندا